مخفف فرجع الامر الى مرتبتي الميزان ومن ذلك حديث البخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد قوله كان
عبارة عن دوام ذلك وبه قال علي وابن سيرين وعطاء وابو بردة مع حديث الشيخين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا ولك الحمد وفي رواية للبيهقي اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فليقل
من خلفه ربنا لك الحمد فالاول مشدد والثاني مخفف بالنظر للمشاهد المصلين
لمن راى الامام واسطة بينه وبين الله في الاخبار عن كونه تعالى قبل حمد المامومين
قال ربنا ولك الحمد على ذلك ومن حجب عن هذا المشهد قال سمع الله لمن حمده
تعالى ولا يعقبوا حمده فرجع الامر الى مرتبتي الميزان ومن ذلك حديث البيهقي
وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد تقع ركبتاه قبل يديه واذا
رفع رفع يديه قبل ركبتيه وفي رواية لابي داود فاذا نهض نهض على ركبتيه
واعتمد على فخذيه مع حديث ابي داود والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه ثم ركبتيه فالحديث
الاول مشدد والثاني مخفف باعتماده على يديه اذا قام من السجود فرجع
الحديثان الى مرتبتي الميزان ومن ذلك حديث البيهقي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بوضع الكفين في السجود يعني مكشوفتين وحديثه ايضا شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا واكفنا فلم يشكنا
مع حديث البيهقي عن بعض الصحابة انه كان يسجد على القز والطويل الكمين للمشقة
في اخراج يديه وكان النخعي يقول كان الصحابة يصلون في بساتينهم وبرانسهم
وطيالستهم ما يخرجون ايديهم وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم صلى
وعليه كساء ملتف به يضع يديه عليه يقيه برد الحصا وفي رواية له يتقي
بالكساء برد الارض بيده ورجله فالحديثان الاولان مشددان ومقابلهما
مخفف فرجع الامر الى مرتبتي الميزان ومن ذلك حديث البخاري وغيره في
صفة قيام النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس عن مالك بن الحويرث انه كان
يصلي للناس صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا رفع راسه من السجدة
الثانية جلس ثم اعتمد على الارض مع حديث البيهقي عن عبد الله بن عمر انه كان
اذا رفع راسه يرجع من سجدتين من الصلاة على صدور قدميه ويقول انما

كان

كان صلى الله عليه وسلم يقوم معتمدا على يديه من اجل ضعف كان به فالحديث الاول
مخفف والثاني مشدد فرجع الامر الى مرتبتي الميزان ومن ذلك حديث البيهقي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في الصلاة وضع ذراعه اليمنى
على ركبته ورفع اصبعه السبابة قد احناها شيئا وهو يدعو والاخر كما مع حديثه
ايضا عن وائل بن حجر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اصبعه يحركها
يدعو بها مع حديثه ايضا مرفوعا تحريك الاصبع في الصلاة مذعرة للشيطان
فالاول مخفف والثاني مشدد وسياتي توجيههما في الجمع بين اقوال الائمة
فرجع الامر الى مرتبتي الميزان ومن ذلك حديث الشيخين عن عبد الله بن مسعود
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة
من القران التحيات لله الى اخره مع حديث عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قعد الامام اخر ركعة من صلاته ثم احدث قبل
ان يتشهد فقد تمت صلاته وفي رواية فاحدث قبل ان يسلم فقد جازت
صلاته فالاول مشدد والثاني مخفف فيحمل الثاني على حال اصحاب الضرورات
والاول على غيرهم كما هو الغالب على الناس فرجع الامر الى مرتبتي الميزان ومن ذلك
حديث مسلم عن ابي موسى الاشعري قال كان اول ما يتكلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس للتشهد التحيات لله الى اخره مع حديث البيهقي عن جابر وعن عمر
في احدى الروايتين عنه قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
بسم الله وبالله التحيات لله فالاول مخفف بترك التسمية والثاني مشدد بذكرها
فرجع الامر الى مرتبتي الميزان وقال البخاري حديث جابر خطأ فعلى ذلك يرجع
الامر الى مرتبة واحدة كالحديث الذي ورد فردا ومن ذلك حديث البيهقي
وغيره السابق مرفوعا لا صلاة الا بفاتحة الكتاب مع حديث الامام ابي حنيفة
والبيهقي مرفوعا من صلى خلف امام فان قراءة الامام له قراءة قلت وهذا
محمول على حال الاكابر الذين يجتمعون بقلوبهم على حضرة الله تعالى اذا سمعوا
قراءة امامهم كان من يقرا القران بعد قراءة امامه كما سياتي محمول على حال من لم
يجمع بقلبه على حضرة ربه بقراءة امامه وبالاول قال ابن عباس وابن مسعود
وابن عمر وجماعة من الصحابة والتابعين وفي حديث البيهقي مرفوعا اني اراكم
تقرؤون وراء امامكم قالوا اجل يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بام القران

Copyright © … Sa… University